الكاهن الثائر منويل مسلّم

اسمعي يا فلسطين

تأليف

محمد محمد المصري

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

الكاهن الثائر منويل مسلّم

اسمعي يا فلسطين

تأليف

محمد محمد المصري

مركز الزيتونة

للدراسات والاستشارات

بيروت - لبنان

The Revolutionary Priest Manuel Musallam... Listen, Oh Palestine

By: Mohammed Mohammed Almasri

أصل هذا الكتاب هو رسالة نال بها المؤلف درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر في الجامعة الإسلامية بغزة سنة 2023. وقد أشرف على الرسالة د. نهاد محمد الشيخ خليل.

جميع الحقوق محفوظة ©

الطبعة الأولى

2024م – 1445هـ

بيروت – لبنان

ISBN 978-614-494-045-7

يُمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك التسجيل الفوتوغرافي، والتسجيل على أشرطة أو أقراص مدمجة أو أي وسيلة نشر أخرى أو حفظ المعلومات واسترجاعها دون إذن خطّي من الناشر.

(الآراء الواردة في الكتاب لا تُعبّر بالضرورة عن وجهة نظر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات)

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

تلفون: 44 36 80 1 961 +

تلفاكس: 43 36 80 1 961 +

ص.ب.: 5034–14، بيروت – لبنان

بريد إلكتروني: info@alzaytouna.net **الموقع:** www.alzaytouna.net

يمكنكم التواصل معنا والاطلاع على صفحات المركز عبر الضغط على التطبيقات أدناه:

تصميم الغلاف

طارق حسن

إخراج

ربيع معروف مراد

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات 3

الإهداء 6

شكر وتقدير وعرفان 7

تقديم د. نهاد محمد الشيخ خليل 9

تقديم أ. د. أسامة محمد أبو نحل 13

تقديم أ.د. زكريا إبراهيم السنوار 15

المقدمة 17

التمهيد: الدور النضالي لمسيحيي فلسطين ما بين سنتَي 1905–2022 ..... (19–42)

أولاً: الدور النضالي لمسيحيي فلسطين قبل سنة 1948 21

ثانياً: الدور النضالي لمسيحيي فلسطين خلال الفترة 1948–2022 31

الفصل الأول: الأب منويل مسلّم ومواقفه من القضايا الوطنية الثابتة... (43–79)

أولاً: حياة الأب منويل مسلّم، ونشاطه في المجال العام..... 45

ثانياً: موقف الأب منويل مسلّم من القضايا الوطنية الثابتة 56

الفصل الثاني: موقف الأب منويل مسلّم من النظام السياسي الفلسطيني..... (81–108)

أولاً: موقف الأب منويل من منظمة التحرير، والسلطة الفلسطينية 83

ثانياً: موقف الأب منويل مسلّم من الفصائل الفلسطينية والانقسام السياسي الفلسطيني 98

الفصل الثالث: موقف الأب منويل من الاحتلال الإسرائيلي والسياسات العربية والدولية تجاه القضية الفلسطينية .....(109–143)

أولاً: موقف الأب منويل مسلّم من المسيحية الصهيونية، والحركة الصهيونية، والاحتلال الإسرائيلي..... 111

ثانياً: موقف الأب منويل من السياسات العربية والدولية تجاه القضية الفلسطينية 127

الفصل الرابع: رؤية الفلسطينيين للأدوار التي مارسها الأب منويل مسلّم في خدمة القضية الفلسطينية .....(145–176)

أولاً: رؤية النخبة السياسية الفلسطينية لدور ومكانة الأب منويل مسلّم 147

ثانياً: رؤية الأكاديميين والمستقلين الفلسطينيين لدور ومكانة الأب منويل مسلّم 163

الخاتمة..... 177

قائمة المصادر والمراجع 181

فهرست 199

المؤلف في سطور..... 206

الفصل الثاني

موقف الأب منويل مسلّم من النظام السياسي الفلسطيني

موقف الأب منويل مسلّم من النظام السياسي الفلسطيني

أولاً: موقف الأب منويل من منظمة التحرير، والسلطة الفلسطينية:

1. موقف الأب منويل من حالة منظمة التحرير:

أوضح الأب منويل أن منظمة التحرير الفلسطينية تمر في مرحلة ضعف شديد، وذلك منذ أن وافقت على مشروع أوسلو، والتنسيق الأمني، وعلّقت آمالها على الوعود الأمريكية والأوروبية، والمبادرات العربية، وتخلّت عن الكفاح المسلح بشكل نهائي،[1] ومع ذلك، أكد الأب منويل أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في الوطن والشتات، وأضاف بأن الشعب الفلسطيني منح منظمة التحرير فرصة طويلة للتفاوض مع الاحتلال الإسرائيلي، والتي استمرت أكثر من 25 عاماً، ولم تحصل المنظمة خلالها على أي شيء من الوعود الإسرائيلية والأوروبية والأمريكية، بل إنها أصحبت أسيرة لتلك الاتفاقيات، وفي مقدمتها اتفاق أوسلو سنة 1993؛ لهذا طالب الأب منويل بأن تتحرر منظمة التحرير الفلسطينية من تلك الاتفاقيات، وأن تعمل على اختيار أعضاء جدد لها، وإجراء عدة إصلاحات داخلية فيها من الناحيتين السياسية والاقتصادية.[2]

وبرز موقف الأب منويل من منظمة التحرير مبكراً، وذلك عندما طلبت الولايات المتحدة الأمريكية من الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات (أبو عمار) إلغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني الداعية إلى تحرير فلسطين من الاحتلال الإسرائيلي، وقد أراد عرفات أن يجري عملية التصويت على إلغاء البنود من قيادات الشعب الفلسطيني وأعضاء المجلس التشريعي، وعندما عُقدت الجلسة في قاعة رشاد الشوا بغزة بحضور الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون Bill Clinton في 1998/12/14، وعلى الرغم

[1] الأب منويل مسلّم، كانت منظمة التحرير شابة تمثّلنا: أصبحت عجوزاً ونحن نُكْرِمها، فيسبوك، 2020/12/3.

[2] إبراهيم بسام خضر، **الأب منويل مسلّم فلسطيني الهوى والهوية**، ص 140.

من أن أغلبية مَن في القاعة وافقوا على هذا القرار، إلا أنَّ الأب منويل عارض إلغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني.[3]

ودعا الأب منويل مسلّم القيادة الفلسطينية مراراً عبر اللقاءات التلفزيونية، وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلى ضرورة العودة إلى ميثاق منظمة التحرير الأصيل سنة 1964، الذي ينص على أن "إسرائيل" احتلال، ويجب مقاومتها حتى تحرير كافة التراب الفلسطيني.[4]

وحذَّر الأب منويل من السياسة الأمريكية التي تحاول ضرب منظمة التحرير الفلسطينية بتصنيفها منظمة "إرهابية"، حيث أغلقت جميع المؤسسات التابعة للمنظمة على الأراضي الأمريكية،[5] وفي المقابل، لم تقطع الولايات المتحدة علاقتها بالسلطة الفلسطينية، وقادة السلطة، كمحاولة لإحلال السلطة الفلسطينية بدلاً من المنظمة، في سياق خطة لإنهاء منظمة التحرير الفلسطينية، والتعامل مع رجال المنظمة على أنهم رجال السلطة فقط.[6]

أ. موقف الأب منويل من توقيع منظمة التحرير اتفاق أوسلو سنة 1993:

مفهوم اتفاق أوسلو في فكر الأب منويل:

عرّف الأب منويل اتفاق أوسلو بأنه: "اعتراف بعض الفلسطينيين أمام العالم بأن الكيان الصهيوني ليس غزوة استعمارية، وأنه صاحب الأرض والبيت، والإنكار أمام العالم بأن الاحتلال الإسرائيلي هو اللص الذي سرق أرض وبيت الفلسطيني".[7]

ورأى الأب منويل أن الغاية الحقيقية التي أرادت الولايات المتحدة الأمريكية و"إسرائيل" تحقيقها من خلال اتفاقية أوسلو، هي تحويل منظمة التحرير الفلسطينية

---

[3] أحمد فايق دلول، **الكاهن والمثقف والمعلم**، ص 64–65.

[4] الأب منويل مسلّم، إعلان ولادة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني، فيسبوك، 2020/6/10.

[5] ديفيد بولوك وساندر جربر، بايدن ينتهج سياسة "الباب المفتوح" مع السلطة الفلسطينية، موقع معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، 2021/4/26، انظر: https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/baydn-ynthj-syast-albab-almftwh-m-alsltt-alflstynyt

[6] الأب منويل مسلّم: أكذب صورة سياسية، يوتيوب، 2022/7/20، انظر: https://www.youtube.com/watch?v=eFOvlzhPNlk

[7] الأب منويل مسلّم، في أوسلو اعترف بعضنا أمام العالم أن الكيان الصهيوني ليس غزوة استعمارية استيطانية، فيسبوك، 2020/11/21.

من منظمة ثورية تحريرية تسعى إلى طرد الاحتلال الإسرائيلي من أرض فلسطين، إلى دولة أو سلطة يسهل السيطرة عليها بالقانون الدولي، وهيئة الأمم، ثم جعلها تقبل بتقسيم جديد على حدود 1967، وعندما وافقت منظمة التحرير على ما جاء في اتفاقية أوسلو، ونفَّذت ما طلب منها، رفضت "إسرائيل" الاعتراف بما جاء في اتفاقية أوسلو، ونكثت جميع تعهداتها مع الفلسطينيين، ومع رئيس السلطة الفلسطينية السابق ياسر عرفات (أبو عمار)، الذي وقّع على هذه الاتفاقية.[8]

ووصف الأب منويل اتفاقية أوسلو بالنكبة الثانية التي حلت بالقضية الفلسطينية بعد نكبة سنة 1948، وأبدى قلقه من أن تقود هذا الاتفاقية القضية الفلسطينية إلى نكبة ثالثة، ألا وهي قيام دولة في الضفة وغزة دون القدس وحق العودة،[9] كما وصف المشاريع التي جاءت بها أوسلو بالأكذوبة، وأنها فشلت جميعها؛ بسبب رفض الاحتلال الإسرائيلي لها،[10] وأضاف الأب منويل: "إنَّ "إسرائيل" نصبت فخاً لمنظمة التحرير وقيادتها، وأوهمتهم بالسلام الزائف، ثم أوقعتهم في اتفاق أوسلو، وأصحبت م.ت.ف أسيرة لهذه الاتفاقية".[11]

وأوضح الأب منويل أن الفلسطينيين كانوا ضحايا لهذه الاتفاقية المخزية، وأن الفلسطينيين لم يكن لهم أي قرار بشأن هذه الاتفاقية، ولم تُجرِ القيادة الفلسطينية في ذلك الوقت أي استفتاء شعبي حول اتفاقية أوسلو، بل أُخذ القرار من تلك القيادة منفردة دون الرجوع إلى الشعب، وكانت إجراءات هذه الاتفاقية سرية،[12] وعندما تمّ التوقيع على اتفاق أوسلو، أُجبر الفلسطينيون على السير في مسار أوسلو ومخرجاتها من مفاوضات وتنسيق أمني مع الاحتلال الإسرائيلي.[13]

---

[8] مقابلة شفوية مع الأب منويل مسلم، بيرزيت، 2022/5/9.

[9] الأب منويل مسلّم، كم من رجل في غزة يُعَدُّ بألف رجل وكم من ألف رجل اكتفوا بالمسيرات يمرّون بلا عداد!، فيسبوك، 2021/5/26.

[10] الأب منويل مسلّم يصرح: أوسلو كذبة فادحة، موقع روافد بوست، 2021/1/21، انظر: https://www.rawafidpost.com

[11] الأب منويل مسلم، **حديث أم قشعم**، ص 37.

[12] الأب منويل مسلّم، يتسلط على الشعوب حكامٌ، يفرضون على الناس مواقف وسياسات، ويلزمونهم بتنفيذها.... الشعب يرفضها لقناعته بضررها وسيدفع الثمن غالياً، فيسبوك، 2021/4/15.

[13] الأب منويل مسلّم، كم من رجل في غزة يُعَدُّ بألف رجل وكم من ألف رجل اكتفوا بالمسيرات يمرّون بلا عداد!، فيسبوك، 2021/5/26.

وفي سياق معارضة الأب منويل لاتفاق أوسلو، رفض بطاقة تهنئة بعيد الميلاد سنة 2018، مقدَّمة من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وذلك كجزء من رفضه لاتفاق أوسلو، وعبّر عن ذلك من خلال صفحته على الفيسبوك بقوله: "أنا لست مسيحيَّ دولة أوسلو، أي: الضفة الغربية، وقطاع غزة، أنا مسيحيٌّ فلسطين التاريخية من رأس الناقورة إلى أمّ الرشراش، ومن البحر إلى النهر، أنا فلسطيني مسيحي أسكن في كل ذرّة تراب من فلسطين هذه؛ لأنها كلها لي، وكل ذرة من ترابها تسكن فيّ".[14]

مساوئ اتفاق أوسلو على القضية الفلسطينية وفق رأي الأب منويل:

عبَّر الأب منويل من خلال القنوات التلفزيونية، وعلى صفحتَيه الفيسبوك واليوتيوب عن رفضه ومناهضته لما جاء في اتفاق أوسلو ومخرجاته، ورأى أن الاستمرار في هذه الاتفاقية سيؤدي إلى ضياع الفلسطينيين وقضيتهم؛ لعدة أسباب، هي:

- أن اتفاق أوسلو أخرج سياسة جديدة للفلسطينيين، تنص على أن من يتبنى ما جاء في أوسلو لا يتعرض للتنكيل والإقصاء، ويعيش حياة اقتصادية وسياسية جيدة، وأن من يقاوم هذا الاتفاق سيحاصر ويسجن ويتألم، وذكر الأب منويل للتدليل على ما يقول حالة الحصار المفروض على قطاع غزة، وحالة المقاومين في الضفة الغربية الذين يعاقبون كونهم ضدّ أوسلو.
- عمل اتفاق أوسلو على تحييد الضفة الغربية، وعدم مشاركتها مع أبناء شعبهم في قطاع غزة في أثناء الحروب التي شنتها "إسرائيل" على القطاع.[15]
- زاد اتفاق أوسلو من سيطرة واستيلاء الاحتلال الإسرائيلي على مزيد من المدن، والسهول، والجبال، والصحاري، والقرى الفلسطينية.[16]
- رأى الأب منويل أن اتفاق أوسلو تنازل صريح عن حيفا، ويافا، والرملة، واللد، وصفد، وغيرها من المدن المحتلة، لصالح الاحتلال الإسرائيلي.

---

[14] الأب منويل مسلّم، .... أنا لست مسيحي دولة أوسلو، أي الضفة الغربية وقطاع غزة. أنا مسيحي فلسطين، فيسبوك، 2018/12/22.

[15] إبراهيم بسام خضر، **الأب منويل مسلّم فلسطيني الهوى والهوية**، ص 149.

[16] الأب منويل مسلّم، أهَمُّ يومين في حياة أوسلو، هما: اليوم الذي وُلِدَ فيه واليوم الذي سَنَعْرِف ويَعْرِف هو فيه لماذا وُلِد، فيسبوك، 2020/11/16.

• يلغي اتفاق أوسلو حقّ عودة اللاجئين إلى مدنهم الذين هجّروا منها قسراً، مثل: حيفا، ويافا، واللد، والرملة، وصفد، وغيرها من المدن.[17]

وأبدى الأب منويل رفضاً لأي مشروع يتم طرحه ينص على إعطاء دولة فلسطينية على مراحل، كما جاء في اتفاقية أوسلو، ورأى أنّ ذلك كارثة سياسية يستغلها الاحتلال الإسرائيلي في تنفيذ مخططاته للسيطرة على مزيد من الأراضي الفلسطينية واستيطانها، ثم إن هذا الشكل من الاتفاقيات سيؤدي في نهاية المطاف إلى إنهاء الوجود الفلسطيني على أرضه.[18]

وبناء على ما عرضه الأب منويل من خطر اتفاقية أوسلو على القضية الفلسطينية، طالب الشعب الفلسطيني وقيادته بضرورة إنهاء اتفاقية أوسلو، وعدم الاعتراف بـ"إسرائيل" كدولة، مشيراً إلى أنه يجب الاعتراف بحقيقة أن "إسرائيل" غزوة استعمارية إحلالية، ودعا أيضاً إلى الإعلان أنَّ فلسطين التاريخية وشعبها تحت الاحتلال الإسرائيلي، وطالب القيادة الفلسطينية بإطلاق المقاومة بكافة أشكالها ضدّ الاحتلال الإسرائيلي.[19]

وأشار الأب منويل إلى أن الخلاص من اتفاقية أوسلو وجميع مخرجاتها يمكن أن يتحقق بطريق راديكالية، من خلال إجراء انتخابات شاملة، وانتخاب برلمان فلسطيني جديد، يفرز قيادة جديدة.[20]

ب. رؤية الأب منويل لإعادة بناء منظمة التحرير:

لم يقتصر دور الأب منويل على المناشدات لإصلاح منظمة التحرير، بل أطلق مبادرة كاملة لإعادة ترتيب البيت الفلسطيني، من خلال إعادة ترتيب وبناء منظمة التحرير (باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في الوطن والشتات)، ولإنهاء الانقسام، وجاءت المبادرة من خلال عقد المؤتمر الشعبي لعدالة وسلام القدس، وجاءت المبادرة تحت عنوان: "المبادرة الوطنية لإعادة بناء منظمة التحرير:

---

[17] الأب منويل مسلّم، **حديث أم قشعم**، ص 27.

[18] الأب منويل مسلّم، القيادة بعيدة عن الشعب، فيسبوك، 2021/1/6.

[19] المرجع نفسه.

[20] مقابلة مع الأب منويل مسلّم، 2022/5/9.

العودة إلى الجذور"، وذلك في 2019/5/26 في بيرزيت، وقد حضر هذا المؤتمر عدة قوى سياسية، وفصائل من منظمة التحرير، وحركة حماس، والجهاد الإسلامي.[21]

أهم ما جاءت به المبادرة من أفكار رئيسية:

- انتخاب مجلس وطني في الوطن والشتات أولاً.
- المجلس الوطني تنتخب منه اللجنة التنفيذية، وهي بدورها تنتخب رئيساً لها.
- المجلس المركزي المنبثق عن المجلس الوطني لا يحق له أن يتخذ قرارات للشعب الفلسطيني، وهو مجلس استشاري فقط.
- المجلس الوطني ينتخب رئيس الصندوق القومي.
- المجلس الوطني هو من يحاسب رئيس الصندوق القومي.
- رئيس اللجنة التنفيذية لا يصرف من أموال الصندوق القومي، إلا إذا شاركه في التوقيع رئيس الصندوق القومي.
- المجلس الوطني هو المشرّع والمراقب لشؤون الفلسطينيين، وإن قررت منظمة التحرير إجراء انتخابات أخرى؛ يجرى تنفيذها لاحقاً.
- تعتمد منظمة التحرير الجديدة دستوراً جديداً.
- تجري الانتخابات في الداخل بإشراف محلي ومراقبين عرب ودوليين، أما في الشتات، وحيث تكون الانتخابات صعبة أو غير متيسرة، يمكن التوافق أو البحث عن حلول.[22]

آلية تنفيذ المبادرة التي دعا لها الأب منويل:

- تشكيل لجنة عليا للإشراف على التخطيط والتنفيذ للانتخابات العامة للمجلس الوطني في الوطن والشتات.
- تتشكل هذه الهيئة من شخصيات فلسطينية مشهود لها بنزاهتها والتزامها الوطني.
- تقوم هذه اللجنة بالعمل الفوري على حصر لوائح الذين يحق لهم الانتخاب داخل الوطن والشتات.

---

[21] أحمد فايق دلول، **الكاهن والمثقف والمعلم**، ص 73.

[22] أحمد يوسف، **الأب منويل مسلّم أيقونة وطن**، ص 180.

• يُحدَّد تاريخ الانتخابات بعد أن تعلن شروط الترشح ومواصفات المرشح لعضوية المجلس الوطني.[23]

ولاقت مبادرة الأب منويل مسلّم قبولاً لدى بعض الفصائل الفلسطينية والقوى السياسية، فقد باركت حركة حماس مبادرة الأب منويل مسلّم، ووصفت ما جاء فيها بالجدية لإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية وبناء مؤسساتها، وأضافت حركة حماس: "مبادرة الأب منويل تعزز مفهوم الشراكة الوطنية، وترسم في طياتها طريقاً لتحقيق الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام الفلسطيني".[24]

كما دعم أمين عام حزب العدالة الفلسطيني الدكتور تيسير فتوح ما جاء في مبادرة الأب منويل مسلّم، وطالب فتوح المشرفين على المبادرة بتحديد آليات تنفيذها، وطالب أيضاً بتشكيل لجنة للإشراف على تنفيذ توصيات المبادرة.[25]

وأرسل خالد عبد المجيد، رئيس لجنة المتابعة العليا للمؤتمر الوطني الفلسطيني وتحالف القوى الفلسطينية، وأمين عام جبهة النضال الشعبي، برقية للأب منويل مسلّم، معبراً فيها عن دعمه الكامل وتأييده لما جاءت به المبادرة، واصفاً مواقفه بالشجاعة، مؤكداً على ضرورة إجراء انتخابات حرة وديموقراطية للمجلس الوطني الفلسطيني كما دعا إليها الأب منويل، والعمل على إعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير، وحشد جميع القوى الوطنية لمواجهة "صفقة القرن".[26]

واتفق المهندس عصام حلمي حماد[27] مع فتوح، وعبد المجيد، على أهمية مبادرة الأب منويل، وعدّها ورقة الإرادة الوطنية، وطالب جميع القوى السياسية الفلسطينية

---

[23] المرجع نفسه، ص 180–181.

[24] "حماس" تثمن مبادرة "الأب مانويل" لإنهاء الانقسام، موقع قدس برس، 2019/5/2، انظر: https://qudspress.com/?page=show&id=52466

[25] فتوح يدعم مبادرة الأب منويل مسلّم حول المصالحة والانتخابات، دنيا الوطن، 2019/6/29، انظر: https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2019/06/29/1254993.html#ixzz7b1oauvFy

[26] عبد المجيد للأب منويل مسلّم: ندعم مبادراتكم، ونحيي دوركم ومواقفكم الشجاعة، موقع مجلة **نضال الشعب**، دمشق، 2019/6/18، انظر: https://nedalalshab.com/?p=23304#

[27] عصام حلمي حماد: وُلِد في مدينة غزة سنة 1965، لأبوين مهجرين من مدينة صرفند العمار. حاصل على درجة البكالوريوس في مجال الهندسة الإلكترونية من جامعة وواتر فورد Waterford University في إيرلندا سنة 1987، وفي سنة 2015، حصل على ماجستير الإدارة والاقتصاد من الجامعة الإسلامية بغزة. شَغل منصب أمين سر معهد الأمل للأيتام لدورة سنة 2010، وأمين سر جمعية نحو الأمل والسلام الخيرية، الذي استقال منه للترشح للانتخابات، ورئيس قائمة الوفاء والبناء للانتخابات 2021 المؤجلة. انظر: عصام حلمي حماد، موقع المعرفة، في: https://www.marefa.org/

بتأييد مبادرة الأب منويل، مشيراً إلى أن مبادرته ستقود الجميع للمشاركة في منظمة التحرير الفلسطينية عبر الانتخابات في الوطن والشتات، وطالب حماد بأن تقوم تحركات على الأرض انطلاقاً من دعوة الأب منويل مسلّم، وأن تكون هناك اعتصامات في غزة والقدس والداخل المحتل والضفة الغربية والشتات، وجمع توقيعات الشعب الفلسطيني؛ من أجل الوصول إلى انتخابات للمجلس الوطني الفلسطيني؛ لصياغة مشروع وطني جديد.[28]

وخالف عضو المجلس الوطني الفلسطيني عمران الخطيب آراء الشخصيات السابقة، على الرغم من أنه وصف مبادرة الأب منويل بالإيجابية، لكنه اعتبرها منقوصة، ورأى بأنه من الأحرى بالأب منويل أن يوجه مبادرة للضغط على حركة حماس المسيطرة على قطاع غزة عن طريق "الانقلاب"، والتي تحاول الانفصال به لتشكيل إمارة تحت حكمها، وأضاف: "من المفروض قبل الدعوة إلى انتخابات مجلس وطني، الدعوة لإنهاء الانقسام السياسي، وسيطرة حماس على قطاع غزة".[29]

وعلى الرغم من موافقة عدة قوى وطنية وسياسية على مبادرة الأب منويل كحل لإعادة بناء منظمة التحرير وإنهاء الانقسام، إلا أن المبادرة فشلت في تحقيق أهدافها، وأرجع الأب منويل ذلك إلى تعارض الخط السياسي للمبادرة مع الخط السياسي لاتفاق أوسلو.[30]

ولاحظ الباحث تجاهل حركة فتح لمبادرة الأب منويل مسلّم، حيث تبين أنه لم يصدر عن الحركة أيُّ بيان رسمي ولا تصريح صحفي عن الناطقين باسمها يتعرض للمبادرة لا بالسلب ولا بالإيجاب، وربما يرجع ذلك إلى التعارض بشكل كبير مع التوجهات السياسية التي تتمسك بها حركة فتح، وتبدي الاهتمام بإلزام الجميع بها، وترفض فتحها للنقاش العام.

أما اهتمام حركة حماس بالمبادرة، فيبدو أنه جاء بسبب اقتراب بنود المبادرة من الطرح السياسي الذي واصلت حركة حماس تقديمه لإنهاء الانقسام، إضافة

---

[28] عصام حلمي حماد، كلمة في حراك ارحل، موقع أمد للإعلام، 2019/2/2، انظر: https://www.amad.ps/ar/post/283445

[29] عمران الخطيب، مبادرة منقوصة لا تجدي نفعاً، أمد للإعلام، 2019/4/30، انظر: https://www.amad.ps/ar/post/294222

[30] قناة الميادين، "برنامج أجراس المشرق: لقاء الأب منويل مسلّم،" 2017/12/31.

إلى أن حالة الحصار المفروضة على غزة، والعقوبات التي يتعرض لها أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، تجعل حركة حماس تبدي إيجابية باستمرار إزاء أي مبادرة أو طرح سياسي ينطوي على إمكانية نظرية لإخراج غزة من الحصار والعقوبات.

ويرى الباحث أن مبادرة الأب منويل تعدّ حلاً استراتيجياً لإنهاء جميع الخلافات السياسية العالقة، وفي مقدمتها إنهاء الانقسام الفلسطيني؛ لأنه في حال تفعيل دور منظمة التحرير من خلال انتخاب مجلس وطني جديد على أساس شراكة وطنية؛ سينتج عن ذلك مشروع وطني جديد بديل عن مشروع أوسلو، الذي نتج عنه انقسام في الرؤى السياسية، ثم الانقسام السياسي الفلسطيني، وسينهي المشروع الجديد كل مخرجات أوسلو، وفي مقدمتها الانقسام.

2. موقف الأب منويل من السلطة الفلسطينية:

يدرس هذا المحور موقف الأب منويل من السلطة الفلسطينية وأدائها وسياستها، بالإضافة إلى موقفه من التنسيق الأمني.

أ. موقف الأب منويل من حالة السلطة الفلسطينية وسياستها:

رأى الأب منويل أن السلطة الفلسطينية فشلت في تحقيق أي نجاح سياسي أو اقتصادي، فمن الناحية السياسية؛ ذكر الأب منويل أن السلطة الفلسطينية مقيدة، وأنها لا تمتلك أي رؤية سياسية تهدف إلى تحرير فلسطين، ورأى أنها لا تمتلك أدوات تخطط لذلك، ولكن يخطط لها، وتابع: "السلطة الفلسطينية تدعو الفلسطينيين إلى الابتعاد عن أي شكل من أشكال المقاومة ضدّ الاحتلال الإسرائيلي"،[31] وأضاف: "السلطة الفلسطينية متسلطة على شعبها، ولا تصنع له إرادة، بحكم أنها مستسلمة لخيارات الاحتلال الإسرائيلي".[32] وأضاف الأب منويل: "السلطة الفلسطينية أضاعت على الفلسطينيين حقوقهم في العودة إلى وطنهم بتخليها عن كامل فلسطين التاريخية، فهي لا تعترف بيافا وحيفا، ولا باللد، ولا الرملة؛ وبهذا أسقطت معادلة

[31] حسن الأمراني وحياة خطابي، حوار مع الأب منويل مسلّم، ص 100–101.

[32] الأب مسلّم: اضطهاد السلطة وظلمها سيدفعان الناس نحو كفاح مسلح ضدها، موقع لاجئ نت، 2018/4/26، انظر: https://laji-net.net

أن فلسطين كلها للفلسطينيين"، وأكمل: "السلطة الفلسطينية لا تحمي الفلسطينيين من الاعتداءات الإسرائيلية، بل إنها مشاركة للاحتلال في اضطهادهم وسجنهم".[33]

وذكر الأب منويل أن السلطة الفلسطينية أصبحت دون سلطة، وأن الحديث عن ضرورة وجودها لتنظيم الفلسطينيين وحمايتهم أضحى غير معقول؛ فالسلطة وجميع مؤسساتها غير قادرة على حماية الفلسطينيين؛ فهي غير قادرة على حماية المقاوم الفلسطيني؛ لذلك تتركه يواجه مصيره المنتهي بالقتل المحتوم، ولا تحرك ساكناً، بل إنها تقوم بتسليم المقاومين للاحتلال الإسرائيلي، وأحياناً أخرى تقوم بكشف مكان اختبائهم، وهذا العمل الذي تقوم به السلطة جزء من التنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي.[34]

واستدل الأب منويل على ضعف السلطة الفلسطينية، وعجز إرادتها، وأنها غير قادرة على ردع الاحتلال الإسرائيلي وهجماته على الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وعلى مدينة القدس والمقدسات، بعدة أدلة، وهي كما يلي:

- عجزت السلطة الفلسطينية عن حماية أي مدينة أو قرية أو مخيم مِن الاجتياح الإسرائيلي، ولم تستطع تأمين وحماية حتى الرئيس الفلسطيني وبيته أو مكتبه (حصار ياسر عرفات أبو عمار).
- لا تستطيع السلطة الفلسطينية منع بناء مستوطنة على أراضي المواطنين الفلسطينيين، إضافة إلى عجزها عن حماية المناضلين الذين يدافعون عن أراضيهم المسلوبة.
- السلطة الفلسطينية غير قادرة على حماية مواطنيها من القتل في الشوارع على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي.
- لا تستطيع السلطة الفلسطينية أن تحمي وجود خريطة في مناهج التربية التعليم.
- السلطة الفلسطينية لا تمتلك أي سيادة على المعابر والممرات.[35]

---

[33] أحمد يوسف، **الأب منويل مسلّم من وحي الوطن: من وحي الوطن قصص وحكايات ومواقف تجمع بين الدين والسياسة والأدب** (غزة: مؤسسة بيت الحكمة للدراسات والاستشارات، 2019)، ص 199–200.

[34] حسن الأمراني وحياة خطابي، حوار مع الأب منويل مسلّم، ص 103–104.

[35] الأب منويل مسلّم، هل أمن الفلسطينيين في الوطن سيذهب للأسوأ في حال أنهينا العلاقة مع إسرائيل أو قمنا بحل السلطة، فيسبوك، 2022/8/2.

- تقاعست السلطة الفلسطينية عن إنهاء حالة الفلتان الأمني في الضفة الغربية، وضبط الجبهة الداخلية، وخصوصاً في حالة الصراعات العائلية، وبالتحديد مدينة الخليل.[36]

أما في مدينة القدس، فقد بيّن الأب منويل أن السلطة الفلسطينية عاجزة عن الدفاع عن مدينة القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية، وعرض الأب منويل بعض الأدلة على ذلك، وهي كما يلي:

- عجزت السلطة عن منع ضم القدس وبناء المستوطنات فيها، ولم تستطع منع هدم بيت واحد في القدس، ولا مصادرة قطعة أرض، ولا استطاعت حماية أسرة، سواء من الشيخ جراح، أم سلوان، أم الطور.
- لم تستطع السلطة منع اقتحامات المستوطنين للأقصى المبارك، ولا تدنيس المقابر، أو مصادرة أرضها، مثل: مقبرة مأمن الله، أو نبش قبورها، مثل: المقبرة اليوسفية في مدينة القدس.
- عجزت السلطة الفلسطينية عن منع حفر نفق واحد تحت الأقصى، ولم تستطع منع تغيير أسماء الشوارع والساحات وغيرها في القدس.
- لم تستطع السلطة الفلسطينية وقف تسريب الأراضي، سواء الوقفية، أم الشخصية، أم استرجاع بعضها.
- أخفقت السلطة الفلسطينية في إلغاء تصاريح دخول القدس، وجعلها مفتوحة كسائر المدن المحتلة، ولم تستطع أن تحمي الأنشطة الدينية والحياة الاقتصادية المتعلقة بالفلسطينيين في مدينة القدس.
- عجزت السلطة الفلسطينية أن تُرَمِّم بلاطة واحدة في ساحات الأقصى، أو حجراً سقط أرضاً، أو شقاً حدث في جدار المقدسات هناك.
- لم تستطع السلطة أن تمنع الشرطيات مِن مراقبة المصلّين والزوار في ساحات الأقصى، أو تمنع إشراف الشرطة الصهيونية على كل بوابات الأقصى، ولا استطاعت منع المستوطنين من أداء صلوات تلمودية توراتية في المسجد الأقصى، ولا منعت أحداً منهم من تدنيس المساجد، ولم تمنع صدور قرار من محكمة صهيونية تُجيز لليهود أن يصلوا على تراب الأقصى.

[36] مقابلة شفوية مع الأب منويل مسلّم، بيرزيت، 2022/8/3.

- فشلت السلطة الفلسطينية في منع صدور قرار الولايات المتحدة الأمريكية بنقل السفارة إلى مدينة القدس.
- فشلت السلطة الفلسطينية ديبلوماسياً من خلال سفرائها وسفاراتها الذين يستنزفون ميزانية كبيرة منها، ولم يستطع أي سفير أن يرفع عن كاهل المنظمة في أي دولة وصفها بكونها "إرهابية"؛ فلماذا وجود السفراء؟ وأي إنجاز حقَّقوه في سبيل رفع المعاناة عن القدس؟[37]

حذَّر الأب منويل من مخاطر سياسة السلطة الفلسطينية، سواء في الضفة الغربية، أم في قطاع غزة، مثل: استخدام القمع ضدّ أي حراك في الضفة الغربية، ومحاربة أي شكل من أشكال المقاومة ضدّ الاحتلال الإسرائيلي، أو انتهاجها سياسة قطع رواتب الأسرى والشهداء في غزة كوسيلة لإخضاعها لأمرها، مشيراً إلى أن هذه السياسات ستقود الناس في نهاية المطاف إلى ثورة مسلحة ضدّ السلطة الفلسطينية.[38]

استاء الأب منويل من محاولات السلطة الفلسطينية التشبث بمشروع حلّ الدولتين الذي استمر قرابة 29 عاماً، وأكّد أن الاحتلال الإسرائيلي أفشل كل المشاريع التي سعى من خلالها إلى ضمّ القدس، التي تعدّ نواة الدولة الفلسطينية وعاصمتها، واستمرّ في بناء مئات المستوطنات في الضفة الغربية، التي قطّعت أوصال الشعب الفلسطيني، وقال الأب منويل: "الاحتلال الإسرائيلي أفشل قرارات الأمم المتحدة، ولم يلتزم بها، وعلى رأسها قرار التقسيم 181 عام 1947، ولم تلتزم إسرائيل بما جاء في اتفاقية أوسلو عام 1993، كما أنها لم تلتزم بجميع المبادرات العربية والدولية"، وأضاف: "إنَّ إسرائيل لم تلتزم بالمشاريع التي اقترحتها، كاقتراح بنيامين نتنياهو Benjamin Netanyahu "السلام مقابل السلام"، وفي ظلّ إفشال الاحتلال الإسرائيلي لكل هذه المشاريع؛ أصبح لا فائدة من وجود النظام السياسي المتمثل في السلطة الفلسطينية؛ فهي أصبحت عالة على الشعب الفلسطيني".[39]

---

[37] الأب منويل مسلّم، هل حال القدس سيذهب للأسوأ في حال أنهينا العلاقة مع إسرائيل أو قمنا بحل السلطة، فيسبوك، 2022/7/29.

[38] الأب مسلّم: اضطهاد السلطة وظلمها سيدفعان الناس نحو كفاح مسلح ضدها، لاجئ نت، 2018/4/26.

[39] مقابلة مع الأب منويل مسلّم، 2022/5/9.

أما من الناحية الاقتصادية، فقد رأى الأب منويل أن السلطة الفلسطينية نموذج مستهلك فقط، وغير منتج؛ فرجال الأمن الوقائي، والشرطة، والمخابرات، وغيرهم من الأجهزة التابعة لها، معتمدون بشكل كلي على ميزانية السلطة الفلسطينية، والمفروض أن يعملوا ليحققوا لأنفسهم اكتفاءً ذاتياً، بدلاً من إرهاق ميزانية السلطة.[40]

وأبدى الأب منويل أسفاً كبيراً بخصوص السياسة الاقتصادية التي تنتهجها السلطة الفلسطينية، ورأى أن السلطة فشلت في وضع خطة اقتصادية تحمي المزارع والتاجر الفلسطيني، ورأى أنها أخفقت في إدارة الصندوق القومي الفلسطيني من خلال استثمارات فاشلة أدت إلى تقويض الصندوق، وأوضح الأب منويل أن السلطة تعتمد بشكل رئيسيّ على الضرائب التي تجمعها من المواطنين، ثم إن "إسرائيل" تأخذ حصة من تلك الضرائب، وأكمل: "الاحتلال الإسرائيلي يرفض أن تقوم السلطة الفلسطينية بأي مشاريع اقتصادية تستوعب آلاف العمال، كما أنها لا تمتلك قوة اقتصادية تجعلها قادرة على بناء مصانع تستوعب آلاف العمال".[41]

ودعا الأب منويل إلى محاسبة الفاسدين والسارقين من بعض رجال السلطة الفلسطينية، الذين نهبوا أموال الشعب، ولم يقتصر على السارقين فقط، بل من ساعدهم على السرقة، وأضاف: "لا يجوز للشعب الفلسطيني ترك هؤلاء الفاسدين والسارقين دون محاسبة"، كما طالب الأب منويل رجال السلطة الشرفاء بمحاسبة السارقين والفاسدين منهم، وإعادة الأموال المسروقة إلى الشعب الفلسطيني.[42]

ب. موقف الأب منويل من التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي:

عدَّ الأب منويل التنسيق الأمني جريمة لا مبرر لها، وكل من يؤيد التنسيق الأمني مشارك في الجريمة،[43] ورأى أن: "التنسيق الأمني الذي تنتهجه السلطة الفلسطينية مع الاحتلال الإسرائيلي أنتج ثقافة التخوين بين أبناء الشعب الفلسطيني، وجعلهم

---

[40] الأب منويل مسلّم، **حديث أم قشعم**، ص 66.

[41] مقابلة شفوية مع الأب منويل مسلّم، بيرزيت، 2022/5/27.

[42] الأب منويل مسلّم، نحن لا نريد أن ننتزع روح أحد ...بل نريد أن ننتزع المَحْفَظات من رقاب بعض رجال السلطة وأبنائهم وبناتهم السارقين والفاسدين، فيسبوك، 2020/11/7.

[43] حسن الأمراني وحياة خطابي، حوار مع الأب منويل مسلّم، ص 104.

يتخابرون على بعضهم البعض، كما أن التنسيق الأمني عمَّق سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية".[44]

ورأى الأب منويل أن التنسيق الأمني أعاق انتشار ثقافة المقاومة، وفرض على السلطة محاربة أي شكل من أشكال المقاومة، حتى المناهج الدراسية الفلسطينية أهملت بناء الإنسان المقاوم، وفي البيوت، وفي الشوارع، وأماكن العمل.[45] كما رفض الأب منويل التصريحات التي عدَّت أن التنسيق الأمني والمفاوضات مع الاحتلال الإسرائيلي عمل مقدس، مشيراً إلى أن الثابت والمقدس هو المقاوم والمقاومة والاشتباك مع الاحتلال الإسرائيلي، وصولاً إلى تحرير كامل التراب الفلسطيني.[46]

وبناء على سياسة السلطة تجاه الشعب الفلسطيني، ومخاطر التنسيق الأمني، دعا الأب منويل أهالي الضفة الغربية إلى إعلان العصيان المدني ضدّ السلطة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي.[47]

وعلى إثْرِ دعوة الأب منويل لوقف التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، هاجم يحيى رباح، عضو الهيئة القيادية العليا لحركة فتح بقطاع غزة سابقاً، الأب منويل بتصريحات لاذعة، ووصفه بأنه لا وطني، ومضطرب نفسياً، مدعياً أن التنسيق الأمني ليس من طرف واحد، وأنه يصب في خدمة الشعب الفلسطيني، وادّعى يحيى رباح أن السلطة الفلسطينية في ذروة اشتباكها مع الاحتلال الإسرائيلي على الصعيد السياسي والديبلوماسي.[48]

وعلى عكس ما قال رباح حول التصدي الديبلوماسي الذي تقوم به السلطة الفلسطينية ضدّ الاحتلال الإسرائيلي، وصفت عضو المجلس التشريعي عن حركة فتح نجاة أبو بكر السلطة الفلسطينية، بالفاشلة ديبلوماسياً، ورأت أبو بكر أن

---

[44] منويل مسلّم: السلطة قتلت ثقافة المقاومة وزرعت الخوف، موقع شهاب، 2017/3/13.

[45] فيديو الأب مانويل مسلَّم يدعو للسير على خطى غاندي ومانديلا، وكالة قدس نت للأنباء، 2017/3/14، انظر: https://qudsnet.com

[46] الأب منويل مسلّم تنسيق المقاومة هو المقدس وليست المفاوضات، وكالة خبر، 2022/5/9.

[47] الأب مانويل مسلّم يهاجم السلطة ويدعو للعصيان المدني وإسقاط أوسلو، موقع شمس نيوز، 2017/3/7، انظر: https://shms.ps/p/53606

[48] يحيى رباح يصف منويل مسلّم بـ"المضطرب نفسيّاً" بعد انتقاده التنسيق الأمني، موقع شهاب، 2017/3/11.

الحل الأمثل لمواجهة جميع التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية، وفي مقدمتها "صفقة القرن"، تتمثل في إنهاء السلطة الفلسطينية، والعودة إلى أطر منظمة التحرير، وتشكيل قيادة موحدة في الخارج تقود المشروع السياسي الفلسطيني. وأوضحت أبو بكر أنّه في حال إنهاء السلطة الفلسطينية؛ فستكون هناك سيناريوهات لتفعيل خيار المقاومة الشعبية، وهي مشروعة وفقاً لقرارات الأمم المتحدة، وحق مكفول في القوانين الدولية.[49]

ويمكن ملاحظة التوافق الكبير بين ما طرحه الأب منويل حول حالة السلطة الفلسطينية، وبين ما طرحته أبو بكر، وهذا يعزز ما طرحة الأب منويل حول موقفه من مدى فاعلية وجود السلطة.

خلاصة:

- إن منظمة التحرير الفلسطينية تعاني من الضعف، وتحتاج إلى إعادة ترتيب وبناء؛ لهذا أطلق الأب منويل مبادرة لإعادة بناء منظمة التحرير، من خلال إجراء انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني أولاً.
- أكّد الأب منويل أن اتفاقية أوسلو غير شرعية؛ لأن الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات لم يستفتَ بشأنها، ولم يعطِ موافقته عليها.
- أكّد الأب منويل على ضرورة إنهاء اتفاقية أوسلو، ووصفها بالكارثة، والأكذوبة، والنكبة الثانية؛ لأنها تمنح الاحتلال الإسرائيلي 78% من أراضي فلسطين، وأشار إلى أن كامل التراب الفلسطيني ملكٌ للفلسطينيين.
- إنّ الأب منويل مسلّم أول رجل دين مسيحي فلسطيني يطلق مبادرة شاملة لإصلاح النظام السياسي الفلسطيني، وإنهاء الانقسام.
- لاقت المبادرة التي أطلقها الأب منويل لإعادة بناء منظمة التحرير قبولاً عند بعض القوى السياسية والشعبية، وفي مقدمة تلك القوى حركة حماس.
- أكّد الأب منويل على ضرورة العودة إلى ميثاق منظمة التحرير الأصيل سنة 1964.

[49] قادة في فتح يرفضون العودة إلى التنسيق الأمني مع إسرائيل، موقع اندبندنت عربية، 2020/2/21، انظر: https://www.independentarabia.com/node/96351

- أشار الأب منويل إلى أن السلطة الفلسطينية بلا سلطة، وهي غير قادرة البتة على حماية أبناء الشعب الفلسطيني، كما أشار إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يقتل الفلسطينيين يومياً، والسلطة عاجزة عن إيقافه.
- برهن الأب منويل أن السلطة الفلسطينية غير قادرة بل هي عاجزة بشكل كلي عن إيقاف ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في بناء المستوطنات، وهدم البيوت، وسرقة الأراضي، ونبش القبور، وإيقاف الحفريات تحت المسجد الأقصى.
- رفض الأب منويل التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، وعدّه جريمة بحق الشعب الفلسطيني.

ثانياً: موقف الأب منويل مسلّم من الفصائل الفلسطينية والانقسام السياسي الفلسطيني:

استاء الأب منويل مسلّم من حالة البعثرة السياسية والخلاف السياسي بين الفصائل الفلسطينية، وطالب تلك الفصائل بضرورة إنهاء جميع الخلافات بينهم، وتوحيد كافة الجهود لمواجهة الغزوة الصهيونية.

1. موقف الأب منويل من الأحزاب والفصائل الفلسطينية:

أشار الأب منويل إلى أنه ضدّ الفصائل الفلسطينية كفصائل سياسية متناحرة، وأكمل: "بأنه مع مقاومة الفصائل، وليس مع فصائل المقاومة"، أي أنه مع المقاومة والكفاح المسلح، والأصل أن الشعب الفلسطيني في حالة حرب، وحالة تحرر وطني، ويجب أن تتوحد جميع الجهود نحو هدف تحرير فلسطين.[50]

وفي هذا السياق، أوضح الأب منويل أن الفصائل الفلسطينية أصبحت جزءاً من مشكلة القضية الفلسطينية، فهي مشتتة وغير موحّدة، وهذا التشتت موجود داخل الفصيل وخارج الفصيل، أي اختلاف الفصائل مع بعضها؛ نتيجة اختلاف الفكر والمنهج الذي يتّبعه كل فصيل، أدى ذلك في نهاية المطاف إلى تفتيت قوى هذه الفصائل، كما زاد الشرخ بينها، وأصبح تجميعها صعباً، وانعكس هذا التشتيت على

[50] مقابلة شفوية مع الأب منويل مسلّم، بيرزيت، 2022/5/10.

سلاح الفصائل، وأشار إلى أن بقاء الفصائل الفلسطينية على هذه الحالة من التشتت والخلاف سيجلب كارثة على القضية الفلسطينية.[51]

بالنسبة للتغطية المالية لكل فصيل، طالب الأب منويل الفصائل الفلسطينية بأن تغطي احتياجاتها المالية بنفسها، وأن تبتعد عن خزينة الدولة، أو السلطة، وأنه يجب على الفصائل دعم الدولة أو السلطة في أثناء الحروب.[52]

ويرى الباحث أن الأب منويل مسلّم ربما أراد أن يشير هنا إلى مسألتين؛ أولاهما تتمثل في أن ميزانية السلطة الفلسطينية في العديد من وجوه صرفها تكون في مصلحة الفصيل المهيمن على السلطة، وبدلاً من أن يكون هذا الفصيل رافعة للسلطة بإدارته لها، أصبح عبئاً عليها. أما المسألة الثانية، فتتمثل في أنَّ العديد من الفصائل تحصل على ميزانيات دون ضوابط، إلى درجة أن صرف المخصصات لبعض الفصائل أصبح مشروطاً بمدى استجابتها لتوجهات القيادة السياسية.

وأشار الأب منويل إلى أن الفصائل الفلسطينية، سواء كانت مجتمعة أم منفردة، لا يحق لها أن تختار أي مشروع سياسي، أو ابتداع حلول سياسية دون الرجوع إلى الشعب الفلسطيني، والمجلس الوطني المنتخب من جميع الفلسطينيين في الوطن والشتات.[53]

أما موقف الأب منويل من القوى الإسلامية، فإن الأب منويل مسلّم رجل دين مسيحي، وتجمعه مع الفصائل الفلسطينية الإسلامية وحدة المصير المشترك؛ كونهم جزءاً من الشعب الفلسطيني، وأيضاً يلتقي مع هذه القوى في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي.[54]

وفي هذا السياق، رفض الأب منويل اتهام القوى الإسلامية خصوصاً حركة حماس، بأنها منظمة "إرهابية"، وأكد أن حماس حركة تحرر وطني تنتهج المقاومة للدفاع عن الشعب الفلسطيني، وتسعى إلى تحريره من الاحتلال الإسرائيلي، وأشار

---

[51] المرجع نفسه.

[52] مقابلة شفوية مع الأب منويل مسلّم، بيرزيت، 2022/5/13.

[53] الأب منويل مسلم: الرؤية الوطنية، يوتيوب، 2021/5/15، انظر:
https://www.youtube.com/watch?v=uf-FBt1YGG4&t=17s

[54] حسن الأمراني وحياة خطابي، حوار مع الأب منويل مسلّم، ص 92–93.

إلى أن حماس لم تخرج عن الإجماع الوطني والعربي؛ لهذا طالب الجهات التي تتهم حركة حماس بتقديم أدلتها التي تدين بها حركة حماس، وطالبهم بالتراجع عن ذلك، وأكّد أن جميع أطياف الشعب الفلسطيني يقفون مع حركة حماس،[55] واستنكر الأب منويل قرار كلٍّ من بريطانيا وأستراليا اعتبار حماس "إرهابية"، مؤكداً أن الاتهامات الموجهة لحركة حماس اتهامات ظالمة، وأكمل: "حركة حماس جزء أصيل من الشعب الفلسطيني، ولم تكن يوماً "إرهابية"".[56]

ورأى الأب منويل أن هناك موجة إعلامية صهيونية تسعى إلى تشويه صورة حماس، باتهام الحركة والحكومة في غزة باضطهاد المسيحيين الفلسطينيين الموجودين في غزة، ونفى الأب منويل هذه التهم الموجَّهة للحركة والحكومة، وأكّد أن موقف قائد حركة حماس في غزة يحيى السنوار داعم للمكون المسيحي في غزة. وأضاف الأب منويل: "إن الهدف الرئيس من وراء هذه الاتهامات المشبوهة هي الإيقاع بين أبناء الشعب الفلسطيني"، وأكّد أن المسيحيين والمسلمين يتمتعون بالحقوق والواجبات نفسها في غزة.[57]

وفي ظلّ محاولات شيطنة حركة حماس، اقترح الأب منويل على حركة حماس إنشاء مركز إعلامي مسيحي داخل الحركة، تكون مهمته مواجهة جميع الاتهامات الموجهة لحركة حماس، ودحضها، ودعا الحركة إلى تعيين مستشار مسيحي داخلها، يعمل على توثيق الروابط، وتقديم الصورة الحقيقية لحركة حماس في الخارج.[58]

وينطبق الحال على حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، إذ اعتبرها الأب منويل جزءاً أصيلاً من الشعب الفلسطيني، وأبدى تأييداً كبيراً لمبادرة الدكتور رمضان شلّح، الأمين العام السابق لحركة الجهاد الإسلامي، ورأى الأب منويل أن مبادرة العشر

---

[55] الأب مسلّم: نرفض العدوان المصري على حماس، الرسالة.نت، 2015/3/1، انظر: https://alresalah.ps/post/110444

[56] حماس ونظرتها للمسيحيين.. جزء من شعب فلسطين ونضاله دفاع عن هويته الوطنية، موقع فلسطين أون لاين، 2021/12/8، انظر: https://felesteen.news/post/98432

[57] الأب منويل مسلّم: من هو الصديق إذا لم تكن حماس صديقة لنا؟!، فلسطين أون لاين، 2020/12/20، انظر: https://felesteen.news/post/79958

[58] الأب منويل مسلّم يدعو لإنشاء مركز إعلامي مسيحي في حركة حماس، موقع المشرق نيوز، 2021/4/13، انظر: https://mashrqnews.com/

نقاط[59] التي دعا إليها شلّح، بمثابة نواة صلبة لإنقاذ المشروع الوطني الفلسطيني، ورأى أنها تحمل مفاهيم وطنية عظيمة، ودلالات وحدوية كبيرة، من شأنها أن تأخذ الحالة الفلسطينية المشتتة إلى برّ الأمان، وتحفظ الثوابت الفلسطينية بعيداً عن الاستراتيجيات التي أضرت بالقضية الفلسطينية.[60]

ولاحظ الباحث التقارب الكبير في بنود مبادرة الأب منويل مسلّم، وبنود مبادرة الدكتور رمضان شلّح، ومنها إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية؛ لتصبح هي الإطار الوطني الجامع لكل الفلسطينيين، وإنهاء اتفاق أوسلو، وتفعيل دور المقاومة، وإنهاء الانقسام.

وحرص الأب منويل دوماً على وحدة الفصائل الفلسطينية، ودعاها للتلاحم والتآخي والاصطفاف إلى جانب بعضهم البعض، ودعا الفصائل والشعب الفلسطيني إلى الابتعاد عن لغة المناكفات والتخوين لبعضهم، وأن تتركز جميع الجهود الفلسطينية نحو دحر الاحتلال الإسرائيلي.[61]

[59] مبادرة العشر نقاط: أهم البنود التي جاءت بها مبادرة رمضان شلّح أن يعلن الرئيس محمود عباس (أبو مازن) إلغاء اتفاق أوسلو من الجانب الفلسطيني، وأن تعلن منظمة التحرير سحب الاعتراف بدولة الكيان الصهيوني "إسرائيل"، وأن يعاد بناء منظمة التحرير الفلسطينية لتصبح هي الإطار الوطني الجامع الذي يضم ويمثل كل قوى وأبناء الشعب الفلسطيني، وإنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية، وصياغة برنامج وطني جديد وموحد، وإعداد استراتيجية جديدة شاملة على قاعدة التحلل من اتفاق أوسلو. للاطلاع على مبادرة العشر نقاط، انظر: مبادرة النقاط العشر للراحل د. رمضان شلح لإنهاء الانقسام الفلسطيني، موقع سرايا القدس، 2021/6/6، في: https://saraya.ps/post/61062

[60] الأب منويل مسلّم يدعو للتمسك في رؤية د. شلح لإنقاذ المشروع الوطني، موقع الجهاد الإسلامي في فلسطين، 2016/10/29، انظر: https://jehad.ps/post/29

[61] الأب منويل مسلّم: قلبك سلاحك، يوتيوب، 2022/8/13، انظر:
https://www.youtube.com/watch?v=04O oyEF5ZoU

2. مقترح الأب منويل مسلّم لإنهاء الانقسام الفلسطيني،[62] وجهوده في تحقيق المصالحة الوطنية:[63]

أ. موقف الأب منويل من الانقسام السياسي الفلسطيني:

رأى الأب منويل مسلّم أن الانقسام الفلسطيني القائم بين فتح وحماس هو نتيجة طبيعية لمنطق اتفاق أوسلو، الذي أنشأ مؤسسات تقتصر خدمتها في المجالَين الاقتصادي والمدني على أبناء الضفة الغربية وقطاع غزة، وتستبعد الفلسطينيين في الشتات والأرض المحتلة سنة 1948. ورأى أيضاً أن اتفاق أوسلو أسَّس مؤسسة أمنية تختص بمنع المقاومة وملاحقة المقاومين؛ مما أحدثَ شرخاً بين السلطة الفلسطينية والجزء الذي يصر على المقاومة من أبناء الشعب الفلسطيني.[64]

وفي هذا الصدد، حذَّر الأب منويل من خطر استمرار الانقسام الفلسطيني على مستقبل القضية الفلسطينية؛ كونه سبباً في ضياع القضية الفلسطينية، وعائقاً رئيسياً لتحرير فلسطين،[65] وقال: "إن استمرار الانقسام الفلسطيني يصب بالدرجة

---

[62] الانقسام الفلسطيني: هو مجموع الصراعات الداخلية على السلطة التي تلت فوز حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بعد انتخابات 2006/1/25 وتشكيلها الحكومة الفلسطينية، والتي أفضت إلى بروز اختلافات في الرؤى والتوجهات السياسية في التعامل مع العدو والمجتمع الدولي وآليات فك الحصار، وتنازع الصلاحيات بين مؤسستَيْ الرئاسة ورئاسة الوزراء على المؤسسة الأمنية، التي ما زالت موالية لهياكل السلطة التي أنشأتها؛ مما أوجد حالة من الاحتقان الداخلي، وصلت إلى حدِّ الصدام المسلح، وانتهت بالأحداث المؤسفة التي شهدها قطاع غزة في حزيران/ يونيو 2007، التي أدت إلى سيطرة حركة حماس بالقوة على قطاع غزة، وانفصال الضفة الغربية عن قطاع غزة، وتكوين هياكل سياسية مختلفة. انظر: زكي رمزي مرتجى، "الانقسام الفلسطيني وأثره على التنمية بمحافظات غزة وسبل التغلب عليه،" **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، العدد 34، 2014، ص 7.

[63] المصالحة الوطنية: وضع حدٍّ لحالة العنف بين الأطراف المتنازعة، والتخلص من الأسباب التي تقود إلى العنف بينها، وفرض السلم والأمن في المجتمع، بشكلٍ يضمن عدم العودة مرة أخرى إلى حالات العنف والحرب الأهلية. انظر: أحمد فايق دلول، "دور المثقفين الفلسطينيين في المصالحة الوطنية الفلسطينية قطاع غزة والضفة الغربية من 2006–2017م" (أطروحة دكتوراه، جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، الخرطوم، 2020)، ص 300.

[64] مقابلة شفوية مع الأب مانويل مسلّم، بيرزيت، 2022/8/1.

[65] إبراهيم بسام خضر، **الأب منويل مسلّم فلسطيني الهوى والهوية**، ص 262.

الأولى في مصلحة السياسة الإسرائيلية، حيث تستغل هذه الحالة من الانقسام في تنفيذ مخططاتها وبرنامجها الاستيطاني والتهويدي في مدينة القدس والضفة الغربية".[66]

وأشار الأب منويل إلى عدة أسباب عمَّقت الانقسام الفلسطيني، هي:

- غياب دور منظمة التحرير الفلسطينية الذي يُعدّ سبباً رئيسياً في تعطيل المصالحة الوطنية، وعدم وجود حقيقي لمنظمة تمثّل كافة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، وتكون منبثقة عن انتخابات حرة نزيهة شاملة لأبناء الشعب الفلسطيني، ذات رؤية سياسية تحريرية تنص على عدم التنازل عن ذرة من تراب فلسطين، وأن تعترف بأن "إسرائيل" غزوة صهيونية استعمارية يجب مقاومتها.
- الضغوط الخارجية التي تمارس على السلطة الفلسطينية من الاحتلال الإسرائيلي، والعالم الخارجي، وبعض الدول العربية، حيث إنهم يهدمون أي حلّ تتوصل إليه الفصائل لتحقيق المصالحة الوطنية، بل إنهم يجبرون السلطة الفلسطينية على اتخاذ إجراءات عدائية تجاه قطاع غزة، من خلال محاصرته، وقطع رواتب الأسرى والشهداء والموظفين.
- ضعف السلطة الفلسطينية وبعدها عن الشعب الفلسطيني وإرادته، ووقوفها مع فصيل سياسي ضدّ آخر، بل هي جزء من فصيل ضدّ آخر، وبالتالي هي لا تمتلك صلاحية لفرض حلّ.
- انتفاع بعض الفصائل الفلسطينية من وجود السلطة، فهي التي تتحكم بتمويل تلك الفصائل وضامنةُ بقائها، وبالتالي يصبح موقفهم ضعيفاً في إجبار أطراف الانقسام على المصالحة.
- إن أحد أطراف الانقسام يريد أن يجبر الطرف الآخر على رؤيته السياسة باعتبارها الطريق الصحيح لنيل الاستقلال.
- إن عدم الثقة بين طرفيْ الانقسام (فتح، وحماس)، شكّل عائقاً كبيراً في إحداث مصالحة وطنية.[67]

---

[66] أحمد يوسف، **الأب منويل مسلّم أيقونة وطن**، ص 206.

[67] حسن الأمراني وحياة خطابي، حوار مع الأب منويل مسلّم، ص 92–93.

ب. جهود الأب منويل لإجراء الانتخابات ومقترحاته لإنهاء الانقسام الفلسطيني:

أوضح الأب منويل أن الانتخابات ضرورة ملحة، وهي مطلب وحق لكل الفلسطينيين في الوطن والشتات، وأنها الطريق الوحيد لإجراء التغيير وإنهاء الانقسام الفلسطيني، وأكّد ضرورة انتظام سير العملية الديموقراطية، وأن تجرى الانتخابات كل أربعة أعوام، ورفض الأب منويل أن يكون هذا الحق الانتخابي خاضعاً لمزاج فصيل ما، أو أي حزب سياسي، أو سلطة.[68]

ورأى الأب منويل بأن الأولوية الاستراتيجية للقضية الفلسطينية هي انتخاب القائد والقيادة الصالحة التي ترتكز وبشكل أساسي على المقاومة الشاملة لتحرير كامل التراب الفلسطيني.[69]

ويمكن فهم معيار صلاح القائد أو القيادة الفلسطينية عند الأب منويل مسلّم بمدى ارتباطه بالمشروع النضالي الذي تتبناه هذه القيادة أو القائد؛ فالقيادة التي تتبنى المقاومة وتحرير فلسطين كاملةً، هي القيادة التي تمثّل الشعب الفلسطيني وِفْقَ رأي الأب منويل.

وقد سعت الفصائل الفلسطينية مراراً لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية كحلٍّ لإنهاء الانقسام الفلسطيني، وفشلت جميع تلك المحاولات، إلا أن الأب منويل عارض إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية، وأشار إلى أنها ليست حلاً لإنهاء الانقسام، وأضاف: "الانتخابات التشريعية جاءت لتثبيت مشروع أوسلو، وحلّ الدولتين، وهذا يشرعن وجود الاحتلال الإسرائيلي على أرض فلسطين"؛ لذلك رفض الأب منويل مشروع أوسلو ومخرجاته، وعلى رأسها الانتخابات التشريعية والرئاسية.[70]

كما وجّه الأب منويل انتقاداً لحركة حماس؛ لموافقتها دخول الانتخابات التشريعية، التي هي من مخرجات اتفاقية أوسلو، وأشار إلى أن هذه الاتفاقية هدفها النهائي هو

---

[68] الأب منويل مسلّم، يجب أن نُجْرِي انتخابات لنُجْرِي التغيير، فيسبوك، 2021/5/1.

[69] الأب منويل مسلّم: أولويات الشعب الفلسطيني، يوتيوب، 2020/10/27، انظر:
https://www.youtube.com/watch?v=Sx9k1_B7ScM&t=60s

[70] منويل مسلّم: الانتخابات التشريعية ستدخلنا بـ"متاهة جديدة" وليس "وصفة سحرية" لمواجهة التحديات، شمس نيوز، 2021/4/3، انظر: https://shms.ps/p/119138

حلّ الدولتين، وبالتالي، إذا شاركت حركة حماس في الانتخابات التشريعية؛ فإن ذلك يعني تخليها عن هدفها، وهو تحرير كامل التراب الفلسطيني، والقبول بمخرجات أوسلو.[71]

ورأى الأب منويل أن الغاية التي تسعى إليها الفصائل الفلسطينية، وفي مقدمتها حركتَا فتح وحماس، من إجراء انتخابات تشريعية ثم رئاسية، هي إعطاء شرعية لمواقفهما ورؤيتهما لمشاريعهما السياسية، وأشار إلى أن هذه الانتخابات لن تجلب أوجهاً جديدة، وبالتالي لن تأتي برؤية جديدة، ولن تضع خيار المقاومة بدلاً من خيار التنسيق الأمني؛[72] لذلك طالب الأب منويل الفصائل الفلسطينية بتصحيح مسارها، من خلال إجراء انتخابات المجلس الوطني أولاً، وإعادة بناء منظمة التحرير، وانتخاب رئيس جديد لمنظمة التحرير، ورئيس جديد للصندوق القومي الفلسطيني، وحينها سيختار الشعب الفلسطيني من يمثله، ويختار الشعب الفلسطيني مشروعه الوطني القائم على تحرير كامل التراب الفلسطيني.[73] وأضاف الأب منويل: "يجب أن تكون الانتخابات بعيدة عن النسبية الفصائلية، وأن كل من كان في قيادة السلطة أو قيادة الفصيل لمدة تتجاوز 5 سنوات، يجب أن يحال إلى التقاعد؛ للمحافظة على سير العملية الديموقراطية".[74]

لكن الأب منويل رأى أن الانتخابات باتت مستحيلة في ظلّ سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين، ومحاولاته المتكررة إجهاض أي تقدم في ملف الانتخابات، وأضاف: "الانتخابات قد لا تشمل كل الفلسطينيين في الوطن والشتات؛ بسبب سيطرة دول الشتات على إرادتهم".[75]

---

[71] الأب منويل مسلّم، الجوع يحارب القلاع، والجوع يستسلم للقلاع، فيسبوك، 2021/3/15.

[72] الأب منويل مسلّم، **القلم الهادر**، ص 22؛ والأب منويل مسلّم، كم يصح القول في حل المسائل الكبرى بيننا وبين الكيان الصهيوني، فيسبوك، 2022/10/22.

[73] الأب منويل مسلّم، إخوة في مؤتمر أولويات القضية الفلسطينية في المرحلة القادمة ودور فلسطينيي الخارج المنشود، فيسبوك، 2020/10/19.

[74] الأب منويل مسلّم: الرؤية الوطنية، يوتيوب، 2021/5/15.

[75] لقاء مع الأب منويل مسلّم، فيسبوك، 2020/10/7، انظر:
https://www.facebook.com/100002913254897/videos/3432399533533788/

وفي ظلّ المعوقات المذكورة آنفاً، بادر الأب منويل بجهد ذاتي إلى طرح حلٍّ رآه مناسباً لإنهاء الانقسام الفلسطيني، وتحقيق الوحدة الوطنية والسياسية للفلسطينيين، فأطلق من خلال صفحته على الفيسبوك مبادرة حملت عنوانَ: "طريقنا إلى الانتخابات الإلكترونية"،[76] وأضاف الأب منويل أن الانتخابات الإلكترونية تتلاءم مع الوضع الفلسطيني الاستثنائي، كما أنها آمنة وحرة وممكنة، وبيّن أنَّ السبب وراء اختياره هذا الشكل من أشكال الانتخابات هو أنها قادرة على أن تشمل كافة أطياف الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات، سواء في وحدة الرأي أم المصالحة الوطنية، أو القرار الوطني، أو المقاومة.[77]

وعلّل الأب منويل إصراره على ضرورة إجراء الانتخابات الإلكترونية، بعدة أسباب، هي:

- رفض الاحتلال الإسرائيلي إجراء الانتخابات بصناديق الاقتراع في القدس؛ لذلك فإن الانتخابات الإلكترونية قادرة على اختراق عوائق دول الشتات، والاحتلال الإسرائيلي؛ فيمكن إجراؤها في غزة، والضفة الغربية، والقدس، والأراضي المحتلة سنة 1948، وفي كل فلسطين.
- الانتخابات الإلكترونية قادرة على بناء جسم سياسي جامع يمثل كلّ الفلسطينيين في الداخل والخارج.[78]
- الانتخابات الإلكترونية لا تنحاز إلى جهة ضدّ جهة، أو فصيل ضدّ آخر.
- تعبّر الانتخابات الإلكترونية عن رأي كلّ الفلسطينيين في الداخل والخارج.
- الانتخابات الإلكترونية هي وحدها القادرة على أن تنهي الانقسام؛ لأن الانتخابات السابقة أثبتت فشلها في تحقيق مصالحة وطنية.

---

[76] التصويت الإلكتروني: "هو مباشرة الحق السياسي في الانتخابات واختيار المرشحين من خلال استخدام تقنية المعلومات بدلاً من الطرق التقليدية كأوراق وصناديق الاقتراع، ومن ثم تخزين النتائج في أنظمة الحاسب الآلي وفق معايير فنية وأمنية معينة، لتحقيق أقصى درجات الشفافية والدقة والأمن، مما يضمن نزاهة العملية الانتخابية بصورتها الإلكترونية". انظر: خضر عباس عطوان وحمد جاسم محمد، "الأمن والإدارة الإلكترونية في العراق رؤية استراتيجية لإدارة عملية التصويت،" مجلة **رسالة الحقوق**، جامعة كربلاء، العراق، المجلد 1، 2012، ص 63.

[77] لقاء مع الأب منويل مسلّم، فيسبوك، 2020/9/26، انظر:
https://www.facebook.com/100002913254897/videos/3399664513473957/

[78] مقابلة مع الأب منويل مسلّم، 2022/5/9.

- الانتخابات الإلكترونية وحدها أمينة وسليمة وممكنة لبناء إجماع وطني لمواجهة الغزوة الصهيونية الاستعمارية.
- الانتخابات الإلكترونية تفسح المجال الواسع للاتصال والتواصل مع كلّ الفلسطينيين، وإحصاء عددهم، وتضبط عدد الناخبين والمرشحين، علماً بأن الاتصال بالتجمعات الفلسطينية في الشتات سهل للغاية، وهو منظّم، أما إحصاء مخيمات الشتات، فمعلومٌ لدى الأونروا.
- الشعب الفلسطيني بالانتخابات الإلكترونية يقرر مصيره، ويُفْلِتُ من التدخل الخارجي الذي يسعى لفرض أجندات عليه.
- لا يجوز أن ينتظر الشعب الفلسطيني تغيّر الظروف السياسية، بل هو الذي يجب أن يتحكّم في تغيير الظروف.
- الانتخابات الإلكترونية الشاملة تفرز قيادة شرعية وطنية شابّة قادرة وحرّة أن تقرر المشروع الوطني لمسيرة التحرر.[79]
- تنتج هذه الانتخابات مشروعاً وطنياً جديداً بدلاً من مشروع أوسلو.[80]

عارض الأب منويل رفض السلطة الفلسطينية وبعض الفصائل الفلسطينية فكرة الانتخابات الإلكترونية؛ كون الانتخابات مطلباً شعبياً، والشعب من يقرر شكلها، وطالب الأب منويل بضرورة انعقاد مجلس وطني مكون من 20 خبيراً في المجال الإلكتروني؛ ليحسموا إمكانية إجراء هذا الشكل من الانتخابات بطريقة آمنة؛ لأنهم هم المخوَّلون بالبحث في إمكانية إجراء انتخابات إلكترونية.[81]

لم يكن الأب منويل الوحيد الذي طرح فكرة الانتخابات الإلكترونية، بل العديد من الباحثين عرضوا الفكرة، منهم د. عصام عدوان،[82] الذي رأى إمكانية إجراء هذا

[79] لقاء مع الأب منويل مسلّم، فيسبوك، 2020/9/26.

[80] الأب منويل مسلّم، فيسبوك، 2020/3/30.

[81] الأب منويل مسلّم، سنة 1963 ذهبتُ من مدينة الزرقاء بصحبة أصدقاء الى نهر الأردن وكان النهر قد فاض، فيسبوك، 2022/2/6.

[82] عصام محمد علي عبد الحفيظ عدوان: من مواليد مدينة غزة في 1967/9/24. لاجئ فلسطيني من قرية بربرة قضاء غزة المدمَّرة سنة 1948. محاضر متفرغ في جامعة القدس المفتوحة، ورئيس تحرير المجلة التاريخية الفلسطينية الصادرة عن مركز التأريخ والتوثيق الفلسطيني، ورئيس مركز الشرق للأبحاث والثقافة. انظر: السيرة الذاتية للدكتور/ عصام محمد علي عدوان، مركز الشرق للأبحاث والثقافة، في: https://east-cr.com/dr-issam-adwan-cv

الشكل من أشكال الانتخابات، خصوصاً بعد نجاح هذا الشكل من الانتخابات في بعض الدول التي طبقته ولو بشكل جزئي، مثل: إستونيا، وفرنسا، وأستراليا، ورأى أيضاً أن الانتخابات الإلكترونية قادرة على تخطي العقبات التي تمنع الفلسطينيين من إجراء انتخابات في صناديق الاقتراع، مثل: منع "إسرائيل" إجراء الانتخابات في القدس.[83]

خلاصة:

- إنّ الخلاف السياسي بين الفصائل الفلسطينية مثَّل عائقاً كبيراً وكارثة سياسية على القضية الفلسطينية، مثل: تجزئة القرار الفلسطيني، وتجزئة سلاح المقاومة، وعليه دعا الأب منويل كافة الفصائل الفلسطينية إلى تحقيق الوحدة.
- رفض الأب منويل الاتهامات الموجَّهة للفصائل الفلسطينية الإسلامية، وفي مقدمتها حركة حماس على أنها "إرهابية"، وأكد أن حماس حركة نضالية وطنية تحررية، وأنها جزء أصيل من الشعب الفلسطيني.
- إن أحداث الانقسام سنة 2007 هي نتيجة طبيعية ومخرج طبيعي لاتفاق أوسلو سنة 1993، الذي أوجد اختلافاً في الرؤى السياسية على الساحة الفلسطينية، فظهر فريقان؛ الأول: مع الاتفاق، والثاني: ضدّ الاتفاق، وتعمق هذا الخلاف وصولاً إلى الانقسام.
- رفض الأب منويل محاولة الفصائل والسلطة إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية، معتبراً أن الانتخابات التشريعية جاءت لتكريس اتفاقية أوسلو التي تدعو إلى إقامة دولة غزة والضفة الغربية، وهي مرفوضة؛ لأنها تنازل صريح عن حقّ عودة اللاجئين إلى فلسطين.
- إن الانتخابات الإلكترونية قد تمثل حلاً لكافة العوائق والعراقيل التي تقف أمام تحقيق الانتخابات وإنهاء الانقسام السياسي.

[83] الانتخابات الفلسطينية عبر الإنترنت، موقع مركز الشرق للأبحاث والثقافة، 2021/10/14، انظر: https://east-cr.com/palestinian-i-voting/

The Revolutionary Priest Manuel Musallam... Listen, Oh Palestine

By: Mohammed Mohammed Almasri

هذا الكتاب

مسيحيو فلسطين هم جزء أساسي من النسيج الوطني الفلسطيني، وقد كان لهم دور مهم في المشروع الوطني الفلسطيني، منذ بدايات الاحتلال البريطاني لأرض فلسطين سنة 1917، وأسهموا من خلال الجمعيات الإسلامية المسيحية في تكوين القيادة الوطنية للشعب الفلسطيني، كما كانت لهم إسهامات كبيرة في تنبيه الرأي العام للخطر الصهيوني والبريطاني؛ وشاركوا في قيادة العمل السياسي وفي الكفاح المسلح ضدّ الاحتلال البريطاني والاحتلال الصهيوني.

اختار الكاتب الأب منويل مسلّم للتعريف بدوره الوطني الذي مارسه من خلال الأطر الوطنية، ولإبراز مواقفه السياسية تجاه قضايا الشعب الفلسطيني، مثل: القدس والمقدسات، واللاجئين، وقضية الأسرى، والاستيطان، والمقاومة الفلسطينية، وإبراز مبادرات الأب منويل التي هدفت إلى إصلاح النظام السياسي الفلسطيني المتمثل في منظمة التحرير الفلسطينية، والسلطة الفلسطينية، وإنهاء الانقسام الفلسطيني، وإنجاز ملف الانتخابات الفلسطينية. وتطرق الكتاب إلى مواقف الأب منويل من الصهيونية المسيحية، ومن الممارسات الإسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني، ومن المبادرات والسياسات العربية والدولية تجاه القضية الفلسطينية. وأوضح الكتاب إسهامات الأب منويل في العمل الخيري والثقافي، ودوره في تعزيز العلاقات الإسلامية المسيحية في فلسطين.

ISBN 978-614-494-045-7

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات
Al-Zaytouna Centre for Studies & Consultations
ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان
تلفون: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+
info@alzaytouna.net | www.alzaytouna.net